

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يصدر تقريراً إحصائياً حول المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية 2003

د. أبو لبده: 429,160 عدد سكان المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية في العام 2003

أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التقرير الإحصائي السنوي للعام 2003، حول المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

ويتناول التقرير بيانات إحصائية حول المؤشرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية في المستعمرات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية. ويأتي ضمن الجهد الذي يبذله الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في إصدار سلسلة من التقارير الإحصائية حول الانتهاكات الإسرائيلية في المجتمع الفلسطيني وفقاً للخطة التي وضعها الجهاز لهذا الموضوع، حيث تسعى هذه السلسلة إلى توفير البيانات اللازمة لوصف واقع المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وإبراز السمات الأساسية والعوامل الجوهرية التي تؤثر في المجتمع الفلسطيني.

وأشار د. حسن أبو لبده رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن التقديرات تشير إلى أن عدد المستعمرين في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 429,160 مستعمر، وذلك في نهاية العام 2003، منهم 421,565 مستعمر في الضفة الغربية و 7,595 مستعمر في قطاع غزة.

وأضاف د. أبو لبده أن البيانات تشير إلى أن معظم المستعمرين يسكنون محافظة القدس (234,880 مستعمر) منهم 184,589 مستعمر في منطقة (J₁) يليها محافظات رام الله والبيرة (63,756 مستعمر)، وبيت لحم (37,634 مستعمر)، وسلفيت (28,338 مستعمر). أما أقل المحافظات من حيث عدد المستعمرين فهي دير البلح (380 مستعمر).

ونوه د. أبو لبده أنه يتبين عند أخذ الميزان الديمغرافي بعين الاعتبار أن نسبة المستعمرين إلى مجموع من يعيشون في الأراضي الفلسطينية تبلغ 10.3% على مستوى الأراضي الفلسطينية، وتبلغ أعلاها 36.8% في محافظة القدس (42.1% في منطقة J₁)، و31.4% في منطقة سلفيت، و21.2% في محافظة قلقيلية. أما أدنى النسب فكانت في محافظات غزة ودير البلح ورفح وشمال غزة، حيث تراوحت بين 0.1%-0.6%.

وأضاف د. أبو لبده إلى أن البيانات تشير إلى أن عدد المواقع الاحتلالية في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 342 موقعا وذلك في نهاية العام 2003، توزعت بواقع 316 موقعا في الضفة الغربية و 26 موقعا في قطاع غزة. ويلاحظ أن محافظة الخليل تحوي أكبر عدد من المواقع الاحتلالية (53 موقعا)، يليها محافظة القدس (48 موقعا) ثم محافظة رام الله والبيرة (44 موقعا). أما أقل عدد من المواقع الاحتلالية فقد كان في محافظة دير البلح (موقع واحد).

أما على صعيد المستعمرات الرسمية فقد أشار د. أبو لبده إلى أنه قد بلغ عددها في نفس العام 172 مستعمرة في الأراضي الفلسطينية، منها 155 مستعمرة في الضفة الغربية، أكثرها كان في محافظة القدس (32 مستعمرة) منها 22 مستعمرة تم ضمها إلى إسرائيل، ثم محافظة رام الله والبيرة (25 مستعمرة) تم ضم أربع مستعمرات منها إلى إسرائيل (المنطقة الحرام)، ثم محافظة الخليل (19 مستعمرة) تم ضم مستعمرة واحدة منها إلى إسرائيل (تقع في الجزء الجنوبي

من المحافظة)، وفي قطاع غزة بلغ عدد المستعمرات في نفس العام 17 مستعمرة، وكان أقل عدد من المستعمرات الرسمية في محافظتي غزة ودير البلح (مستعمرة واحدة في كل محافظة).

كما وأوضح د. أبو لبده إلى أن النتائج تشير أن عدد المستعمرات الرسمية الحضرية في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 46 مستعمرة، وذلك في نهاية العام 2003، منها 45 مستعمرة في الضفة الغربية ومستعمرة واحدة في قطاع غزة. ويمثل سكان هذا النوع من المستعمرات حوالي 84.7% من المجموع الكلي، يتركزون في محافظات القدس (96.4% من مجموع المستعمرين في المحافظة)، وقلقيلية (93.3% من مجموع المستعمرين في المحافظة)، وبيت لحم (86.8% من مجموع المستعمرين في المحافظة)، وسلفيت (77.6% من مجموع المستعمرين في المحافظة). وخلت جنين وطوباس وطولكرم وأريحا وشمال غزة وغزة ودير البلح ورفح من وجود هذا النوع من المستعمرات، وأضاف د. أبو لبده أن بيانات العام 2003 تشير أن عدد المستعمرات الرسمية الريفية في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 126 مستعمرة، منها 110 في الضفة الغربية، معظمها تصنف مستعمرات جماعية.

ملاحظات:

- (JI): تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967.
- المستعمرات الرسمية: مستعمرات معترف بها من قبل سلطة الاحتلال الإسرائيلي بحيث تنطبق عليها شروط "التجمع".